حصاد المحتوى الرقمي المنشور بالعربية في أفغانستان

(المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة في الدار المنظومة أنموذجاً)

Harvesting the Arabic Digital Content Published in Afghanistan
(Dar Al Mandumah International Arab Journal for Creative Research: A Model)

إعداد

د.شريف الله غفوري
Dr. Sharifullah Ghafoori
الأستاذ المساعد بجامعة تخار

Doi: 10.21608/jnal.2025.462628

استلام البحث ١٨ / ٥ / ٢٠٢٥
قبول البحث ١٧ / ٧ / ٢٠٢٥

غفوري، شريف الله (٢٠٢٥). حصاد المحتوى الرقمي المنشور بالعربية في أفغانستان. ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٢٧)، ٩٩ – ١٢٠.

http://jnal.journals.ekb.eg

حصاد المحتوى الرقمي المنشور بالعربية في أفغانستان (المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة في الدار المنظومة أنموذجًا)

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المحتوى الرقمي المنشور باللغة العربية في أفغانستان حيث يحظى المحتوى الرقمي بأهمية كبيرة في إثراء المحتوى العربي في الشبكة الدولية، أصبح متاحًا لاستخدام محركات البحث، كذلك المقالات باللغة العربية أو البحوث العلمية المنهجية أو التخصصية، التي ستصبح احدى الروافد المهمة في إثراء المحتوى العربي في العالم، إضافة إلى الرسائل العلمية التي تكتب بالعربية في مختلف التخصصات سواء في الجامعات الأهلية الأفغانية أو الحكومية، أو في جامعات الدول العربية من قبل الباحثين الأفغانيين والتي سيكون إتاحتها عبر المواقع الكترونية متخصصة معرفية تدعم هذا المحتوى وتثريه. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون، وشكلت اللمحات للأوراق العلمية المنشورة إلكترونيًا، والتي فهرست وصنفت بواسطة دار المنظومة السعودية بالرياض من عام (٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣م) وعددها (١٠٠) بحثًا ومقالًا، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها ما يأتي: بلغ حجم المحتوى الرقمي المنشور بالعربية في أفغانستان ما يقارب أكثر من مائة ورقة علمية، من ١٢٧ من الباحثين والدارسين في جامعات العالم و أكثر من خمسة عشر دولة عربية وغير عربية: لبنان، سوريا، عراق، الأردن، اليمن، مصر، موريتانيا، الجزائر، المغرب العربي، إمارات العربية المتحدة، بنغال الغربي، المملكة السعودية، فلسطين، الكشمير الحرّة، هند، باكستان، إيران، وحصلت أفغانستان على المرتبة الأولى وجاءت الهند في المرتبة الثانية وموريتانيا في المرتبة الثالثة.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الرقمي، البحوث المنشورة، اللغة العربية، إزدهار المحتوى.

Abstract:

This research aims to identify the digital content published in the Arabic language in Afghanistan. Digital content holds significant importance in enriching the Arabic content on the international network (the internet), making it available for use by search engines. This includes articles in Arabic, systematic or specialized scientific research papers, which will become a crucial source for enriching the global Arabic content. Additionally, scientific theses written in Arabic across various

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

specializations, whether in Afghan private or public universities, or in universities of Arab countries by Afghan researchers, will be supported and enriched by being made available through specialized knowledge-based electronic websites. The research employed the descriptive methodology and the content analysis technique. The study samples consisted of abstracts of electronically published research papers that were indexed and classified by Dar Al Mandumah (Riyadh, Saudi Arabia) from 2020 to 2023 AD, totaling (100) research papers and articles. The study reached a number of findings, the most prominent of which are: The volume of Arabic digital content published in Afghanistan amounted to more than one hundred scientific papers, contributed by 127 researchers and scholars from universities around the world and more than fifteen Arab and non-Arab countries, including: Lebanon, Syria, Iraq, Jordan, Yemen, Egypt, Mauritania, Algeria, Maghreb (Morocco), United Arab Emirates, West Bengal, Kingdom of Saudi Arabia, Palestine, Azad Jammu and Kashmir, India, Pakistan, and Iran. Afghanistan ranked first, followed by India in second place, and Mauritania in third place.

Keywords: Digital Content, Published Research, Arabic Language, Content Flourishing.

المقدمة:

ترتبط العولمة بالتقدم والتوسع العلمي ارتباطاً وثيقاً؛ ولذلك كانت العملية الرقمية (Digital) في نقل البحوث والمجلات والكتب حاسمة في تسهيل وصول هذه المواد للمستهدف، كما أنها خفضت التكلفة مما ساعد على توسيع دائرة الانتشار عالمياً، كذلك ساعدت شبكات الاتصال الفائقة (ISI) في تسهيل نقل كميات كبيرة من المعلومات وبدرجة نقاء عالية وبوقت قصير حول العالم، وأصبح هناك تحالف ظاهر بين شركات الاتصالات وشركات التقنية، والبرامج مع المؤسسات الإعلامية نظراً للمصالح المشتركة بين هذه الأطراف؛ فالأولى ترصف الطريق والثانية تسير عليه ويعتبر التنافس بين أكبر شركة لنشر اللغة الإنجليزية والعربية حول العالم، مثالاً حياً

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

على هذا التنافس؛ حيث أثمر عن شركة التصنيف أسكوبس وشركة معامل التأثير العربي (AIF).

يعلم كل مطلع على المجلات العلمية الدولية الأفغانية في مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية بأن المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة، جديد النشأة ومبدئ العمل في التربة الأفغانية- وليس الكلام على النيات الحسنة للقائمين عليها- ولم تصل بين مستوى الوعي في العصر الشفاهي عنه في العصر الكتابي عنه في عصر الطباعة عنه في العصر الرقمي وثورة الاتصالات الكبرى. حيث تعتمد سمعة البحوث العلمية في أيّ جامعة إلى حد كبير على نوع عدد البحوث المنشورة في المجلات العلمية العريقة المعروفة لدى هيئات التصنيف، ويعد النشر العلمي أحد أهمّ المقاييس المستخدمة في تقرير مستوى الإنتاج العلمي، «إذ لا قيمة للعلم إذا لم يتم نشره وإتاحته لخدمة البشرية، وذلك من منطق أن العلم عالمي النزعة، وأن المعرفة لا وطن لها؛ حيث إنها ذات صبغة عالمية بفضل استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التي سهلت التواصل بين العلماء والباحثين بغض النظر عن الحواجز الجغرافية» (الخطيب، ٢٠٢٠م، ٢)، وقد شهدت الساحة العلمية تنافسًا بين الباحثين النشطين للنشر في المجلات العلمية العالمية والمدرجة في قواعد البيانات المتخصصة، ومنها شبكة المعرفة (دار المنظومة) التابعة لأكبر مكتبة إلكترونية العالمية في الرياض- بالمملكة العربية السعودية.

أهمّية البحث:

تتمثل أهمية البحث في تحليل وحصيد واقع المحتوى الرقمى المنشور باللغة العربية في أفغانستان بين السنوات (٢٠٢٠- ٢٠٢٤م) والبحث حول النتائج المتوقعة، والتوصيات الموجهة لصناع القرار وقادة المؤسسات والمراكز البحثية في أفغانستان وللباحثن وللجهات ذات العلاقة، إضافة إلى كونها ستسهم في إثراء المحتوى العربي في الشبكة الدولية.

أهداف البحث:

تتركّز أهداف الدّراسة في التّعرّف إلى حصاد المحتوى الرقمي المنشور بالعربية في أفغانستان... واستيعاب المحتوى الرقمي المنشور وتحديدها لحل المشاكل التّنمويّة، وإعداد نخبة بشريّة مُتميّزة تقنيًّا وفنيًّا لمواجهة تحدّيات التّحديثات في الألفيّة الثّالثة، ومسايرة الإبداع في العصر الرقميّ، فضلًا عن توضيح القضايا والإشكاليّات الّتي تواجه التّحوُّل الرّقميّ للإنتاج الفكريّ العربيّ في الفضاء الكونيّ. ومِنْ ثَمَّ، تطوير المحتوى الرقميّ العربيّ وإثرائه على الشبكة العنكبوتيّة.

يُضاف إلى ما سبق من أهداف، إبراز حصاد المحتوى الرقمي في القرن الحادي والعشرين والتي تواجه من تحدّيات مُتعدّدة في مجال النشر والتوزيع، وفي مقدمتها:

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

منافسة اللّغة الأجنبيّة (الإنجليزيّة) لغة هذا العصر الّتي تهدّد الهُويّة القوميّة والانتماء إلى الأمّة العربيّة. فضلًا عن ظاهرة الضّعف المُستشري بين طلبة أبناء الأُمّة العربيّة، وتفشّي اللّهجات المحلّيّة على ألسنتهم.

منهج البحث:

إنّ المنهج المتبع لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون، وشكلت اللمحات للأوراق العلمية المنشورة إلكترونيًا، والتي فهرست وصنفت بواسطة دار المنظومة السعودية بالرياض، والمنهج المنطلق من توصيف الحال والمقام احتفاءً بالأسلوب العلميّ الرّصين في البحث، والذي يتمثّل بتحديد المحتوى الرقمي المنشور باللغة العربية في أفغانستان، ودَراستها، وتفسيرها، وتحليلها منعًا للإسقاط، فيكون الانطلاق من العناصر لا من إقحام القاعدة على الواقع، وذلك بقصد التّوصُّل إلى حقائق، ونتائج علميّة، تحفل برصْد التّحدّيات المعاصرة للّغة العربيّة، وتحليلها، ومناقشتها، وتفسيرها. وعليه، يحتكم العمل إلى المنهجين: الوصفيّ والتّحليليّ.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية والبشرية: يحاول البحث أن يحصد المحتوى الرقمي المنشور بالعربية في أفغانستان وشكلت اللمحات للأوراق العلمية المنشورة إلكترونيًا، والتي فهرست وصنفت بواسطة دار المنظومة السعودية بالرياض من المجلة العربية الدولية للبحوث الخلّاقة- التي تصدر من مجمع اللغة العربية في أفغانستان من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣م وعددها (١٠٠) بحثًا ومقالًا، ومعظمها من الباحثين الأفغانين لغير الناطقين بالعربية.كما يلقي الضوء على المحتويات والبحوث المنشورة من الناحية الفنية والعلمية.

الحدود الزمانية: كتبت هذه الدراسة بعد الإنتهاء من الإجراءات اللازمة لتطبيق بين العام (٢٠٢٠م إلى ٢٠٢٣م) حول البحوث والمقالات المنشورة والمصنفة بواسطة دار المنظومة السعودية بالرياض.

إجراءات البحث:

بدأ البحث قد ركز على المحتوى الرقميّ باللغة العربية في أفغانستان بصورة أكثر؛ فإنما جاء ذلك بقدر ما يبيّن ويوضح أصالة المحتوى الرقميّ في اللغة العربية فقد جعل الباحثين والعلماء العربية لغير الناطقين بها الأصل الذي يقيسون إليه عند المقارنة والموازنة، ولا غرو في ذلك؛ باعتمد البحث على المنهج التكاملي، وأسلوب التحليل والتجزئة والتوصيف، ويقتطف من اللمحات البحوث والمقالات العلمية المنشورة إلكترونيًا، والتي فهرست وصنفت بواسطة دار المنظومة السعودية في

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الرياض من عام (٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣م) وعددها (١٠٠) بحثًا ومقالًا، ويمكن توضيح الخطوات والإجراءات المتبعة لتحقيق هدف البحث، كالآتي:

- قام الباحث بمتابعة منشورات المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة التي تصنف في موقع دار المنظومة بالرياض بين السنوات (٢٠٢٠- ٢٠٢٣م).
- اعتمد البحث على فهرس البحوث المنشورة على الموقع دار المنظومة.
- اقتصر البحث على ما ورد من بيان بشأن ثلاث الدول الأكثر نشرًا لتلك الأوراق.
- بعد جمع البيانات تمت عملية التحليل والتفهرس، وتقديم النتائج والتوصيات المفترحة المناسبة.

أولًا: مفاهيم و توجيهات المحتوى الرقمي المسجلة بالعربية

الف: مفهوم المحتوى الرقميّ العربيّ: Digital Arabic Content

يُعبّر مفهوم المحتوى الرّقميّ العربيّ عن مجموعة من تطبيقات تعالج معلومات باللّغة العربيّة وتخزنها وتعرضها، وبرمجيّات لإعداد تطبيقات تتلاءم مع اللّغة العربيّة إلكترونيًّا، وهو يشمل كل معلومة متوفرة باللّغة العربيّة بصيغة رقميّة؛ أي كلّ ما يتمّ تداوله رقميًّا من معلومات مقروءة، أو مرئيّة، أو مسموعة، وأهمّيّته تنشأ من عاملين؛ أولهما: نشر الوصول وسرعته، ومدى الانتقال إلى المُتلقّي، وثانيهما: كثافة المحتوى الرقميّ الّذي أصبح من أهمّ عوامل التعبير عن الثقافة والحضارة على الصعيد العالميّ (موقع الياسير www.alyaseer.net).

اللّغة الحاسوبيّة، أو علم اللّغة الحسابيّ ، أو اللّسانيّات الحاسوبيّة:

هو العلم الّذي «يهتمّ بتوظيف الحاسوب، وتطبيق مناهج العلوم المعتمدة عليه في دراسة اللُّغة خاصّة في الترجمة الآليّة، وتمييز الكلام والذكاء الاصطناعيّ؛ أي تلك العمليّات الّتي تقوم بها الآلة بعد أن يلقنها الإنسان المعلومات في حقلٍ معيّن» (آر. ام. بالاباكى. إن. دى، ١١٠). إنّ محاولة حوسبة اللّغة العربيّة ليس عملًا اعتباطيًّا و"إنّما هو اليقين الجازم بأنّ إحياء التّراث وإغنائه عن طريق المقولات اللّسانيّة المعاصرة ومُتصوّراتها الإجرائيّة كثيرًا ما يصحبه إخصاب للمعرفة اللّغويّة الحديثة نفسها عن طريق ابتعاث المخزون التراثيّ الأصيل، وذلك كلّما وجد القارئ المقتدر على تحقيق التوازن في المعادلة الصّعبة بين الحداثة والتّراث"(المسدي، د.ت: ٣٩٥).

ب: دور الجامعات وهيئات البحثية المتخصّصة لدعم اللغة العربيّة من خلال:

- مواكبة طُرُق التّدريس وإمكانات العصر الحديث. ومن ثَمّ التقاء اللُّغة العربيّة وتطبيقاتها بالتّقنيات الحديثة والنّظريّات اللُّغويّة المعاصرة.
- تفعيل دور التّرجمة الآليّة؛ فقد أشار الباحثون إلى الحاجة الماسّة إلى التّرجمة الآليّة للرقيّ بالأمّة، وعلى المُتخصّصين في مجال الترجمة البشريّة مواكبة التّقدّم

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الهائل في حقل الترجمة الآليّة وبخلافه تحدث فجوة هائلة بين اللُّغة العربيّة وغيرها من اللُّغات العالميّة(حمادة، ٢٠٠٧م: ج١،ع١/ ٤).

- إنشاء معامل للُّغة العربيّة على غرار معامل اللُّغات الأجنبيّة والتي تُحقّق التّعايش مع اللُّغة العربيّة والانجذاب لها خاصة من قبل صغار السِّنّ. تلك المعامل يمكن أن تطبّق على الحاسب الآلي، وبمرور الوقت تصبح بمتناول الجميع.

ج: دور السّياسات الوطنية والعالمية في دعم صناعة المحتوى الرقميّ العربيّ:

تولى المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة اهتمامًا كبيرًا لموضوع المحتوى الرقميّ العربيّ وتعزيزه ودعم نشره منذ العام ٢٠٢٠م، حيث تبرز دور دولة باسم أفغانستان تضطلع دائماً بعوامل خاصة نحو الدين الإسلامي واللغة العربية؛ فهي دولة تحمل رأية الثقافة الإسلامية، وإليها تتجه أنظار الأمم الأخرى، ولهذا تقف تلك الأمم بجانبها لتتعاون معها في إحياء الثقافة الإسلامية المشتركة، من حُسنِ الحظ يَشهد هذا البلد في العصر الحالي صحوة علميّة بالغة وازدهارًا باهرًا في مجال تعليم اللغة العربية وتعلّمها ونشرها، كما يشهد هذا العصر ظهور مؤلفات مستقلة عن حاضر اللغة العربية بل يشهد ظهور كتب متعددة عن اللغة العربية وباللغة العربية، ورُبَما اعتبر بعضها بمثابة النواة الأولى للتأليف في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سواء أكان هذا السعى عن طريق المدارس الدينية، أو أقسام اللغة العربية في كليات اللغات والآداب، وكليات التربية، وكليات الترجمة الفورية، وكليات الشريعة وأصول الدين في الجامعات الدولية أو الأهلية، أم عن طريق المراكز والمعاهد والأكاديمية المنتشرة في أنحاء البلاد الأفغانية، والهدف من وراء ذلك كله أن يصبح دارس اللغة العربية قادرًا على تعبير صحيح بهذه اللغة قولاً وخطابة وكتابة بلا حرج، فيقوم هذا البحث بدراسة واقع اللغة العربية وحالتها في أفغانستان عبر تلك المؤسسات التي تقوم بتعليم اللغة العربية، وسلك في إنجاز ذلك الهدف النبيل منهجا وصفيا تحليليا ميدانيا، منطلقا أولًا، من واقع تعليم اللغة العربية ثانيًا؛ بيان إزدهارها وأساليب نشرها، حيث اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية التي اجريت مع بعض أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية الأفغانية وعدد من الطلبة في الأقسام الجامعية للغة العربية، ونتائج البحث تشير إلى أن الطلبة الأفغان عندهم رغبة صادقة لتلقي هذه اللغة المباركة، وقد زادوا شوقا وإقبالا على اللغة العربية بعد أن أعلنت الدول العربية مواقفها الجياشة ودعمها الماديّ والمعنويّ لمجمع اللغة العربية الذي أسس جديدًا في أفغانستان، حتى يسهل الطريق إلى جميع النشاطات المتعلقة باللغة العربية وعلى وجه الخصوص تعليمها عبر مراكزها المختلفة، وهذا المجمع كونها أسس جديدا يُعاني من مشاكل ضخمة وتحديات كثيرة أمام فعالياتها المتنوعة. وهذا البحث يركز على بعض الجوانت

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

المتعلقة بالمجمع، ويشتمل البحث على مقدمة وخلفية تاريخية لتعليم اللغة العربية في أفغانستان و واقعها ومناهجها ومراكزها ومراحل تعليمها، وخاتمة البحث ونتائجه.

ومن حسن الحظّ أنها اللغة المحبوبة لدى المسلمين عامة ولدى الشعب الأفغاني المسلم على وجه الخصوص، ويتكلم بها فئة من سكان أفغانستان وقد عَلَّمُوها لغير الناطقين بها واتقنوها بالفعل حتى صاروا يجيدونها، ويعيشون معها في أوساط المدن والقرى الأفغانية، وتوثقت علاقتهم بكل وسيلة تتاح لها وتوحد جمعهم بكل ما فيها من الأشياء المعنوية، بهذا السبب يحبونها ويُحب المتحدثين بها والمنتمين إليها ثقافة وفكرًا، وهم يُمثلون أقليّة محبوبة من السكان الأفغان.

تحظى اللغة العربية بمكانة خاصة لدى الشعب الأفغاني بسبب ارتباطها الوثيق بالثقافة الإسلامية من جهة، واحتواء اللغات المحلية المختلفة في البلاد، مثل الفارسية والبشتوية و... على كثير من الكلمات العربية بعمق العاطفة الإسلامية الجياشة نحو مقدساتهم وغيرتهم وحبهم للنبي الكريم ﷺ وأداء مسؤليتهم أمام الأمة والشعب المسلم.

الانتشار الواسع للغة العربية في أفغانستان الإسلامية لم يتوقف على الرغبة الذاتية والحماس الديني لدى الشعب الأفغان فقط، بل زادت حبا وإقبالا عليها عند الشعب الأفغان بعد أن أخذت إمارة أفغانستان الإسلامية قيادة الحكومة الأفغانية – كثُر الإهتمام تجاه هذه اللغة وزادت مساعيها.

تبين من خلال الحديث عن واقع تعليم اللغة العربية في الأوساط الأكاديمية والمؤسسات التعليمية في أفغانستان، أن اللغة العربية تتسع دائرتها بالتأكيد في هذا العهد إن شاء الله بسبب حلاوتها، وقدرتها القوية على اقناع القلوب وربطها و اهتمام أبناء الأمة الأفغانية على انتشارها في أنحاء البلاد.

وأوشكت أن تحل اللغة العربية (في أنحاء كابول والمناطق الشمالية في البلاد) محل لغتي الفارسية والبشتوية في هذه المؤسسات العلمية وذلك بكثير من الألفاظ العربية المستخدمة على مستويات الكلمات والتراكيب التي مزجت بتلك اللغات منذ أمد بعيد (باسل وغفوري، ٢٠٢٣، ١٤٤).

وحالة اللغة العربية في أفغانستان الحالية المعاصرة على أحسن الحال، حيث تأخذ طريقها إلى حالة التطور والتحول والازدهار، هذا من جانب، ومن جانب آخر حينما أُسس المجمع العلمي الأفغاني في أفغانستان تحت ريادة مجموعة من محبي اللغة العربية، فألف المتخصصون في اللغة العربية عشرات الكتب الجليلة في الموضوعات المختلفة، فأدى ذلك باللغة العربية إلى الانقلاب العظيم والتغيير الباهر في أفغانستان، واكتسبت اللغة العربية من سعة الأغراض والمعاني والألفاظ العلمية والأساليب المتطورة وطرق البرهنة والاستنباط وترتيب الفكر في مجال الحصيلة

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

اللغوية والثروة اللفظية الطائلة، حيث استقبل العلماء والأدباء إنشاء المجمع العلمي الأفغاني بالبشر والترحاب واعتبروه أحسن الجهود الجبارة في العصر الحالي للنشر اللغة العربية وتطويرها وازدهارها في أفغانستان، وتترتب عليها نتيجة قيمة. وتتمثل هذه النتائج القيمة في مجلة "المجلة العربية الدولية للبحوث الخّلاقة" أول مجلة عربية دولية محكّمة تصدر تحت إشراف المجمع في أفغانستان، وتزدحم مقالات الكتاب والعلماء والشعراء والمنشؤون على صفحات هذه المجلة الخلاقة، واقتدى بالمجمع أهل خراسان الكبيرة، وما لبثت مجلة المجمع أن صارت رخاء طيبة فأعادت سيرة عربية جديدة في نشر العلم واللغة العربية، وظهرت ثمرة أعمال المجمع في حياته، وقريبا إذا استمرت هذه الفعاليات والنشاطات العربية سوف تتحول أفغانستان كجزء من أجزاء بلاد العرب، وقطعة من الأمة العربية المسلمة. لن تزول عن ذاكرتنا – خاطرة مؤلمة- عند ما انتشرت اللغة العربية في الأقطار الإسلامية، ثم نتيجة لغفلة المسلمين صدم الإسلام صدمة أرجعتها إلى جزيرة العرب وحبستها فيها، ونحن نأمل أن يخرج من الجزيرة العربية وتنتشر في أرجاء في البلاد الإسلامية شرقا وغربا، شمالا وجنوبا. هذه نبذة مختصرة عن محاولات الأفغان للوصول إلى شيء من ذلك عبر باب واسع لتعليم اللغة العربية، ونشرها في البلاد الأفغانية في هذا العصر.

من المشروعات الرياديّة الّتي تقوم بها المكتبة الأفغانية لتعزيز المحتوى العربيّ على الإنترنت مشروع مجمع اللغة العربية في كابل الذي سوف يؤدى إلى إحياء اللغة العربية من جديد وجعلها لغة فهم الدين الإسلامي لأن فهم الدين مرتبط بفهم اللغة العربية. وتتمثل هذه النتائج القيمة في مجلة "المجلة العربية الدولية للبحوث الخّلاقة" أول مجلة عربية دولية محكّمة تصدر تحت إشراف المجمع في أفغانستان، وتزدحم مقالات الكتاب والعلماء والشعراء والمنشؤون على صفحات هذه المجلة الخلاقة. (باسل وغفوري، ٢٠٢٣، ١٤١).

تعمل المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة حاليًّا على مشروع إعداد ونشر المقالات باللغة العربية لإثراء المحتوى العربيّ، ويستغرق ما يقارب الثمانية أشهر، وتعمل الإدارة على هذا المشروع العلمي حيث يتمثّل الجهات الأكاديميّة والتعليميّة والحكوميّة والخاصّة؛ للخروج بمشاريع محدّدة، وآليّات للتنفيذ من أجل إثراء المحتوى العربيّ بجوانبه المختلفة.

في مجال إدارة المحتوى العلميّ تعمل المجلة حاليًّا على مشروع تكثير الإنتاج العلمي الوطنيّ إلكترونيًّا، ويهدف هذا المشروع إلى حصر مصادر المعلومات الوطنيّة المتخصّصة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتحديد حقوق الملكيّة الفكريّة لتلك المصادر، وحفظها وتنظيمها، والعمل على إتاحتها بنصوصها الكاملة

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

كمرحلة مستقبلية عبر مكتبة رقميّة على الإنترنت لعموم الباحثين والمستفيدين، بما يدعم خطط التنمية الوطنيّة وجهودها في تلك القطاعات.

كما تعمل المجلة على إثراء المحتوى العربي المفتوح الوصول للباحثن والدارسين في العالم كونه العمل الوحيد لإرتقاء مجلة دولية عربيّة في أفغانستان، نظرًا إلى ما تُشكّله البرمجيّات المفتوحة المصدر في الموقع المجلة من دورٍ في توفير البنية التّحتيّة للمحتوى، فالملاحظ ضعف تواجد البرمجيّات المفتوحة المصدر في المنطقة، وهذا ما دعا المجلة لتوقيع اتّفاقيّة مع البرنامج الإنمائيّ لاتحاد الدولي للغة العربية، وذلك لإنشاء برنامج عصري لتلك البرمجيّات، يهدف إلى دعمها وتعريب بعض التطبيقات الّتي تخدم القطاع العلمي وقطاع المؤسسات والجهات التعليميّة، وزيادة الوعي في ما يتعلق بالبرمجيّات.

وفي المجال العالمي تولى الإسكوا اهتمامًا كبيرًا لموضوع المحتوى الرقميّ العربيّ وتعزيزه ودعم صناعته منذ العام ٢٠٠٣م، من خلال مجموعة مُتنوّعة من الأنشطة الّتي تنفّذها في هذا المجال، وتتضمّن إعداد الدراسات، وعقد الاجتماعات وورش العمل، وتنفيذ المشاريع التطبيقيّة. وتضمّنت آخر إصدارات الإسكوا في العام ٢٠١٣م وثيقة بعنوان "مذكرة حول سياسات المحتوى الرقميّ العربيّ"(الإسكوا، ٢٠١٣م:١). وتقترح تلك المذكّرة اتّخاذ مجموعة من السياسات والإستراتيجيّات لتحفيز صناعة المحتوى الرقميّ العربيّ، كما تقترح تنفيذ عدد من المشاريع والمبادرات الوطنيّة والإقليميّة للنّهوض بتلك الصناعة. وتتوجّه تلك المذكّرة إلى صانعي السّياسات ومختلف أصحاب المصلحة المعنيّين بتطوير المحتوى الرقميّ العربيّ. وهي تلقي الضوء على الأنشطة الهادفة إلى تشجيع الإبداع لإثراء المحتوى الرقميّ العربيّ، ودعم القطاع الخاص لتطوير المنتجات والبرمجيّات الابتكاريّة، وتحفيز روّاد الأعمال لإنشاء شركات تُعنى بتطوير منتجات المحتوى الرقميّ العربيّ(الإسكوا، ٢٠١٣م: ٦).

ومن الجهود العربيّة البارزة في تحقيق موقع أفضل في مجتمع المعرفة "موقع الوراق" وهو أحد أبرز وأهمّ مواقع التبادل الثقافيّ العربيّ، ويشكل نواة مهمّة لمكتبة رقميّة عربيّة شاملة، يعمل في ذلك فريق عربيّ كبير من التقنيّين العرب العاملين في مجال تقنيّات المعلومات، لجعل هذا الموقع مشروعًا حضاريًّا متكاملًا، حيث تمّ رقمنة أكثر من ٦٠٠ كتاب إلى الآن.

لقد تمّ التّركيز على كتب العلم، والفلسفة، والمنطق، والطّبّ والأدب، والموسيقى، فضلًا عن كتب الفقه، والحديث والأنساب والتّراجم؛ ما يُشكّل المكتبة العربيّة الكلاسيكيّة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

قد أُنجِز في المرحلة الأولى من العمل (كتب التّراث) حوالي مليون صفحة إلكترونيّة؛ أي ما لا يقلّ عن ثمان مئة كتاب.

جدول (١) توزيع البحوث والأوراق العلمية المنشورة لمجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة بين الدول العالم

العدد	الدولة	عدد الباحثين	نسبة بالمائة%
١	أفغانستان	٨١	
٢	هند	٢٤	
٣	موريتانيا	٣	
٤	الجزائر	١	
٥	باكستان	٢	
٦	إمارات العربية المتحدة	١	
٧	لبنان	٢	
٨	العراق	١	
٩	الأردن	١	
١٠	سورية	١	
١١	المغرب العربي	١	
١٢	مملكة العربية السعودية	١	
١٣	اليمن	١	
١٤	فلسطين	١	
١٥	إيران	١	
١٦	البنغال الغربي	٢	
مجموع الكتّاب		١٢٧	

جدول (٢) توزيع الباحثين والمساعدين في المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة بين الجامعات العالم

العدد	الجامعة	الدولة	عدد الباحث
١	الجامعة الإسلامية العالمية (إسلام آباد)	باكستان	٢
٢	كلية الحكومية في راوالبندي	باكستان	١
٣	الجامعة المنوفية	مصر	١
٤	الجامعة الإسلامية	فلسطين	١
٥	الجامعة اللبنانية	لبنان	٢
٦	جامعة البصرة	العراق	١
٧	جامعة اليمن	اليمن	١
٨	جامعة لكناؤ	هند	١
٩	جامعة بابا غلام شاه بادشاه راجوري	هند	١٧
١٠	جامعة عليگره	هند	١
١١	جامعة كشمير	هند	٢

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

١٢	جامعة آزاد الإسلامية	إيران	١
١٣	مجمع اللغة العربية بدمشق	سورية	١
١٤	أكاديمية أدنوك الفنية – أبوظبي	الإمارات المتحدة العربية	١
١٥	كلية إيتش، بي، التابعة لجامعة بردوان	بنغال الغربي	١
١٦	المعهد العالي للدراسات والبحوث لإسلامية	موريتانيا	٢
١٧	جامعـة المحظرة الشنقيطية الكبرى	موريتانيا	٢
١٨	الجامعات والمؤسسات الأفغانية	أفغانستان	٩٠
المجموع		١٢ دولة	١٢٧

جدول (٣) توزيع البحوث والأوراق العلمية المنشورة لمجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة بين الجامعات الأفغانية

العدد	الجامعات	الدولة	عدد البحوث
١	جامعة كابول	أفغانستان	٤
٢	جامعة ننجرهار	أفغانستان	٣
٣	جامعة لوجر	أفغانستان	١
٤	جامعة بنجشير	أفغانستان	٢
٥	جامعة باميان	أفغانستان	٢
٦	جامعة تخار	أفغانستان	٢٧
٧	جامعة التربية والتعليم العالي كابل	أفغانستان	٤
٨	جامعة سمنجان	أفغانستان	٦
٩	جامعة بغلان	أفغانستان	٦
١٠	جامعة بلخ	أفغانستان	٢
١١	جامعة البيروني	أفغانستان	٣
١٢	جامعة بروان	أفغانستان	١
١٣	جامعة بدخشان	أفغانستان	٤
١٤	جامعة بكتيا	أفغانستان	٢
١٥	جامعة پولي تخنيك كابول	أفغانستان	١
مجموع			٦٨

جدول (٤) توزيع البحوث والأوراق العلمية المنشورة لمجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة بين اللغات الدولية

العدد	اللغة	عدد البحوث	نسبة المئوية
١	اللغة العربية وآدابها	٩١	%٩١
٢	اللغة الإنجليزية	٧	%٧
٣	اللغة الفارسية	٢	%٢
مجموع البحوث		١٠٠	%١٠٠

ثانيا: أهمّيّة تطوير المحتوى الرقميّ العربيّ وكيفيّة إثرائه:

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

شهدت السّنوات القليلة الماضية عنايتًا مُتزايدةً بإثراء المحتوى الرقميّ العربيّ من جانب الباحثين الأفغانيين، وذلك على المستويين: الوطنيّ، والدولي. ويدلّ هذا الأمر على أنّ أصحاب القرار باتوا يدركون أهمّيّة المحتوى الرقميّ العربيّ في القطاعين: العامّ والخاصّ. وقد أكّدت وثائق القمّة العالميّة لمجتمع المعلومات بعد مُضيّ عشر سنوات على أهمّيّة تطوير المحتوى الرقميّ المحلّيّ المناسب والمفيد، وعلى ضرورة وضع السّياسات اللّازمة لتحفيز التّنوّع الثّقافيّ واللُّغويّ على الإنترنت، من أجل تطوير مجتمع المعلومات والانتقال إلى اقتصاد المعرفة. وأكّدت تلك الوثائق أيضًا ضرورة تحسين البيئة التّمكينيّة لتطوير المحتوى الرقميّ المُتعدّد اللّغات، نظرًا إلى دوره المُهمّ في سدّ الفجوة الرقميّة، وتعزيز نفاذ مختلف فئات المجتمع إلى الإنترنت، لا سيّما في المناطق الرّيفيّة والنّائية.

يظهر الاهتمام المُتزايد بالمحتوى الرقميّ العربيّ في الأنشطة والبرامج الّتي تنفّذها حكومات عربيّة عدّة؛ مثل: برامج بعض وزارات الثّقافة العربيّة الهادفة إلى ترقيم المحتوى التُّراثيّ العربيّ، ومبادرات المؤسّسات التّعليميّة الرّامية إلى دعم استخدام اللّغة العربيّة (الإسكوا، ٢٠١٣م: ٣).

وموقع (archive.unescwa.org//https:).

تُشير التّقديرات إلى أنّ نسبة المحتوى الرقميّ العربيّ تبلغ ٢ إلى ٣ % تقريبًا من محتوى الإنترنت.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الشكل 1. أكثر عشر لغات استخداماً على الإنترنت بحسب عدد المستخدمين 2013

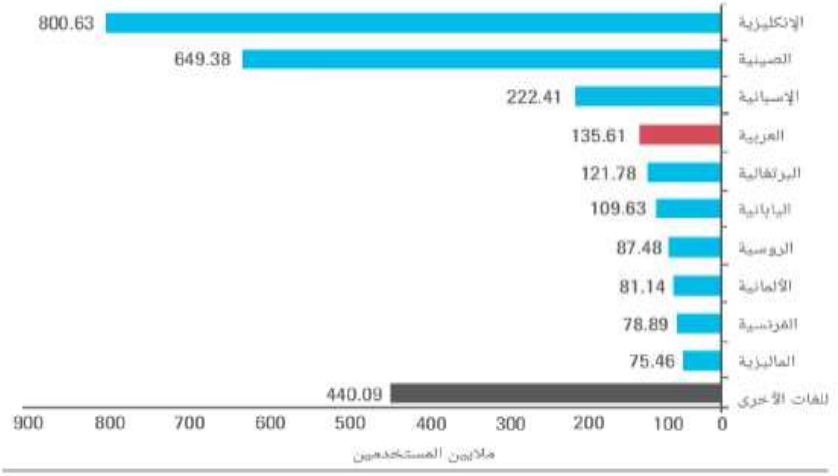

المصدر: Miniwatts Marketing Group, Internet World Stats, www.internetworldstats.com/stats7.htm.

ملاحظة: تم تقدير عدد مستخدمي الإنترنت بـ 2 802 478 934 مستخدماً حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2013.

الشكل 2. نسبة المحتوى الرقمي المتوفّر باللغات العشر الأكثر استخداماً على الإنترنت

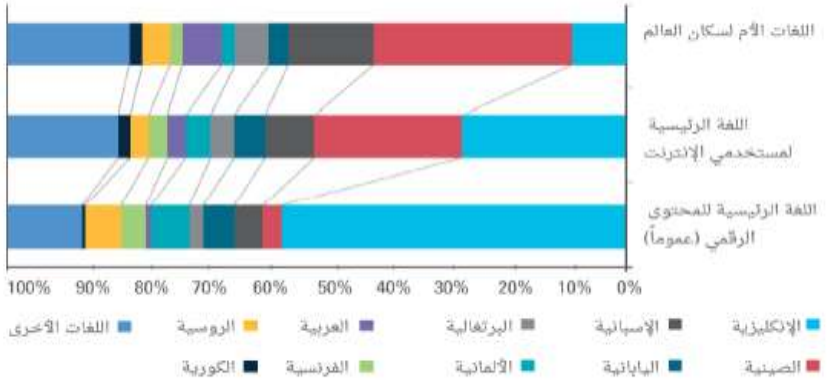

المصدر: EURid, *World Report on Internationalized Domain Names* (2014). www.eurid.eu/files/publ/IDNWorldReport2014_Interactive.pdf.

يُبيّن الشّكل (١) أنّ اللّغة العربيّة تحتلّ المرتبة الرابعة بين اللّغات الأكثر استخدامًا على الإنترنت، وأكثرها استقطابًا للمستخدمين. وفي المرحلة من العام

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٢٠٠٠م إلى العام ٢٠١٣م، ازداد استخدام اللّغة العربيّة على الإنترنت أكثر من استخدام اللّغات الأخرى. فقد تجاوزت نسبة نموّ استخدام هذه اللّغة ٥٢٠٠%، مقابل ٤٦٨ % للّغة الإنجليزيّة و١٩١٠% للّغة الصّينيّة.

يُبيّن الشّكل ٢ نسبة المتكلّمين باللّغة العربيّة من مجمل سكّان العالم، ونسبة مُستخدمي الإنترنت باللّغة العربيّة مقارنةً بمستخدميها باللّغات العشر المذكورة في الشّكل (١)، ونسبة المحتوى العربيّ على الإنترنت. ويُلاحظ استحواذ اللّغة الإنجليزيّة على أكثر من ٥٥% من المحتوى الرقميّ على الإنترنت. على الرّغم من أنّ أقل من ١٠% من سكّان العالم ناطقين باللّغة الإنجليزيّة(الإسكوا، ٢٠١٣م: ٥).

ما نجده اليوم من طغيان الثّقافة الغربيّة في عصر العولمة، ولا أدلّ على ذلك من أنّ ٨٨% من مُعطيات الإنترنت باللّغة الإنجليزيّة، و٩% بالألمانيّة، و٢% بالفرنسيّة، و١% يوزّع على باقي اللُّغات(الشحود، ٢٠١٠م: ١٢) ؛ ما يعني أنّ الغرب يحرص على فرض قيمه الاجتماعيّة والثّقافيّة وعولمتها في العالم؛ فأظهرَ البحث أنّ الأُمّة العربيّة تواجه تحدّيات كبيرة تسعى إلى مسخ هُويّتها وتبعيتها لغيرها... تبينت هذا، على أبنائها الخُلّص من سدنة اللُّغة العربيّة أن ينهجوا سياسة لُغويّة واضحة الهدف ، تسهم في تنفيذها المؤسّسات اللّغويّة والتّعليمية والإعلاميّة على وفق تخطيط علميّ شامل. ما استتبع ذلك من تحدّيات لُغويّة في عصر الرَّقمنة أسهمت في ظهور العديد من القضايا والإشكاليّات الّتي تمنع ظهور المحتوى العربيّ الرّقميّ على الإنترنت بشكلٍ يليق بمكانة اللُّغة العربيّة، حيث تُشير الأرقام إلى أنّ حصّة الإنتاج الفكريّ باللّغة العربيّة المتاح على الإنترنت لا يتجاوز ١% من المعلومات المنشورة على الويب، وقد يعود ذلك إلى بعض الصُّعوبات اللُّغويّة والفنّيّة لتدعيم ذلك المحتوى. تناول البحث واقع اللُّغة العربيّة في العصر الحديث؛ فمن الطّبيعيّ أن تتأثّر اللُّغة العربيّة تأثّرًا كبيرًا في عصرنا الحديث، فتواكب الثّورة التّكنولوجيّة الهائلة في عالم الإنترنت والبرمجيّات الحديثة، وتحدثت عن ضرورة مُسايرة التجديد والإبداع في عصر الرقمنة؛ فالتّعليم بغير العربيّة سيرسّخ التبعيّة الثقافيّة للآخر ،ويُكرّس مفهوم عجزها وحضورها في استيعاب المعطيات العلميّة، ومُسايرة ركْب الحضارة بعدم استيعابها للمفاهيم المعاصرة والمُستجدّات العلميّة والفكريّة.

وفي ما يلي جدول بالمشاريع الإستراتيجيّة في مجال النّهوض باللّغة العربيّة وإثراء المحتوى الرقميّ العربيّ:

المشروع جهات المساهمة والدّعم

١-تعريب أسماء النطاقات اليونسكو-الإليكسو-الإسكوا.

٢- وضع نظام استرشاديّ عربيّ للأعمال والتعاملات الإلكترونيّة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٣- وضع نظام استرشادي عربي للاتصالات وتقنية المعلومات المكتب الإقليميّ العربي للاتحاد الدولي للاتصالات–الإسكوا.

٤-إنشاء مُحرّك بحث باللّغة العربيّة.

٥-وضع نظام استرشاديّ عربيّ للحماية الفكريّة للبرمجيات والمحتوى الرقميّ.

٦-إنشاء شبكة لدعم تطوير البرمجيات مفتوحة المصدر الإسكوا-الألكسو-اقتدار.

٧-إنشاء مكتبة عربيّة رقميّة الألكسو.

٨-إنشاء مركز التّوثيق العربيّ الرقميّ المكتب الإقليميّ للاتّحاد الدوليّ للاتّصالات.

٩-تعريب مصطلحات الاتّصالات وتقنية المعلومات المكتب الإقليميّ العربيّ للاتّحاد الدوليّ للاتصالات –الإسكوا-الألكسو.

١٠-مؤشرات مجتمع المعلومات وبناء القدرات لقياسها المكتب الإقليميّ العربيّ للاتّحاد الدوليّ للاتّصالات والمعلومات –الإسكوا-الألكسو.

لقد بادرت المنظّمة العربيّة (ألكسو) بالتعاون مع بعض المراكز البحثيّة ومؤسّسات القطاع الخاص والعام إلى إطلاق مجموعة من المشاريع والمبادرات منها:

– بحث سُبُل العمل في مجال البرمجيّات الحرّة والمفتوحة المصدر.

– عقد مجموعة من الاجتماعات والنّدوات الّتي تبحث سُبُل تطوير الأدوات الحاسوبيّة اللّازمة لخدمة اللّغة العربيّة.

– تطوير نظام الاشتقاق والتّصرّف وإتاحته في اللّغة العربيّة وتوفيره مجانًا. (www.alecso.org)

-المساهمة في بناء المعجم العربيّ الحاسوبيّ التفاعليّ

(www.almujam.org)

وهو مشروع مشترك بين المنظمة العربيّة ألكسو ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وهو معجم أُحاديّ اللّغة، يشتمل على إمكانيّة المعالجة المعجميّة الآلية في مستويات عدّة هي: مستوى المفردات، والمستوى الصّرفيّ، والنّحويّ، والدّلاليّ والصّوتيّ، والإحصائيّ، وهو معجم قابل للتوجيه مُتعدّد الاستخدامات (طلاب/ مُتخصّصين /لغويّين)، كما أنّه يساعد في توفير أدوات لغويّة حاسوبيّة، وسوف يُتاح بكلّ إمكاناته على الإنترنت، وقد تمّ قطع خطوات أوّليّة في تنفيذ بعض مراحله منها: التصميم المفاهيميّ (المواصفات، والمُتطلّبات، والمعايير، ومنها : إنجاز أنموذجين مخبريّين للمعجم بمعطيات لغويّة محدودة، ولكن بإمكانات حاسوبيّة شبة كاملة.

– كذلك المساهمة في تطوير المُحلّل الصرفيّ للّغة العربيّة وإتاحته.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

– دور الأسكوا في العام ٢٠٠٣م في الوطن العربيّ من خلال إطلاق مشروع " تعزيز صناعة المحتوى الرقميّ العربيّ من خلال" الحاضنات التكنولوجيّة" الذي أطلق في العام ٢٠٠٧م، وذلك لاحتضان أفضل مشاريع المحتوى الرقميّ العربيّ في الأردن، ولبنان، وفلسطين، وسوريا، واليمن.

– مبادرة "سواعد لدعم وتطوير المشاريع المبتكرة " الّتي تهدف إلى تطوير كل ما يساهم في تطوير اللّغة العربيّة وإثراء المحتوى العربيّ وموارد التعليم والتعلّم، والترويج للثقافة العربيّة؛ أي دعم اللّغة العربيّة في المجال الرقميّ وتدعيم آلية الانتقال إلى المستوى الرقميّ (إسكوا، اللّجنة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لغرب آسيا، تعزيز وتحسين المحتوى العربيّ في الشبكات الرقميّة، الأمم المتحدة، ٢٠٠٣).

ثانيًا: مُسايرة التّجديد والإبداع في عصر الرقمنة:

في مجال مُسايرة اللّغة العربيّة للتّجديد والإبداع في عصر الرقمنة فإنّ التطوّر الهائل في ميادين تقنيّات المعلومات واتّصالاتها، ونُظُم المعلومات، والإلكترونيك، والسبيرنتيك، والأوتوماتيك، أو ما يُسمّى الآن بالبيروتيك، والروبوتيك، والتليماتيك، فتلك العلوم الحديثة يُطلق عليها علوم التّجديد والحداثة، وتلك التجديدات تحدّد مكانة كلّ دولة على الخريطة المعرفيّة، ودولنا العربيّة، ستكثّف من جهودها لاستيعاب التّجديدات وتسخيرها لحلّ المشكلات التّنمويّة، وإعداد نخبة بشريّة مُتميّزة تقنيًّا وفنيًّا لمواجهة تحدّيات التّجديدات في الألفيّة الثّالثة، الّتي لا تقبل الأُمم الضعيفة تقنيًّا وإبداعيًّا، وإلّا حكمت على نفسها بالدّخول تحت طائلة الاستعمار الجديد من خلال زحف العولمة.(الكتاني، حمزة . (٢٠٢١م) تمّ الاسترجاع من الرابط: www.arabization.org.ma).

إنّ التّعليم بغير العربيّة سيرسّخ التّبعيّة الثقافيّة للآخر، ويكرّس مفهوم عجزها وحضورها في استيعاب المعطيات العلميّة، ومسايرة ركْب الحضارة بعدم استيعابها للمفاهيم المعاصرة والمستجدّات العلميّة والفكريّة .

ويمكن الإشارة، في هذا الصّدد، إلى العوائق الّتي تعترض التعليم والبحث باللّغة العربيّة :

– مشكلة المصطلحات وتوفرها في كل ميادين المعرفة.

– مشكلة توفر الكتب والمؤلّفات والمراجع باللّغة العربيّة.

–مشكلة التجهيزات بالحرف العربيّ، وإمكانيّة تشكيل النّصوص لتيسير القراءة والفهم والاستيعاب.

– هيمنة اللّغة الإنجليزيّة فهي المُحرّك الأساس والدّاعم للباحثين العرب في اللّجوء إلى الكتابة والتّأليف باستخدامها، وذلك لتكيّف هذه اللغة مع تقنية الحاسب والشبكات، وهذا ما افتقرت إليه اللّغة العربيّة، هذا إلى جانب أنّ الدول العربيّة ساعدت على

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

استيراد التقنيّات جاهزة من بلاد المنشأ باللّغة الإنجليزيّة دون بحث سُبُل تطويع تلك التقنيّات لخدمة اللّغة العربيّة (العوفي، والحراصي، ٢٠١٠م: ٨ / ١٦٣).

ثالثًا: المبادرات والمشاريع الإستراتيجية العربيّة في مجال الرقمنة وانعكاساتها على إثراء المحتوى العربيّ الرقميّ.

الف: المبادرات والمشاريع الإستراتيجيّة العربيّة في مجال الرّقمنة:

تستحقّ اللّغة العربيّة جهودًا مضاعفة، لتطويرها، ورقمنتها؛ لينعكس ذلك بدوره على إثراء المحتوى العربيّ على الإنترنت، من خلال عدد من المقترحات والحلول لبرمجيّات دعم المحتوى العربيّ الرقميّ، إلى جانب العديد من المشاريع الإستراتيجيّة والمبادرات الّتي تعمل على إصلاح العربيّة، ورقمنة محتواها، وزيادة رصيدها على الإنترنت، ومن أهمّ تلك المبادرات والمشاريع ما يلي:

– مشروع ذاكرة العالم الّذي أطلقته منظمة الأمم المتّحدة للتّربية والثّقافة والعلوم (اليونسكو)، وكما يشير عبد المجيد الرفاعي أنّ على أبناء العربيّة المحافظة على هذا التّراث العالميّ، فالتّراث العربيّ كنز نادر يجب صيانته والحفاظ عليه، من أجل الحفاظ على الثّروة الثّقافيّة العربيّة(الرفاعي، ٢٠٠٨م: ١).

يُعدّ هذا المشروع واحدًا من مشروعات الإستراتيجيّة العربيّة للاتصالات والمعلومات، وتُنفّذه وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر، مُمثّلة بمركز توثيق التّراث الحضاريّ والطبيعيّ بمساهمة منظمة اليونسكو، والاتّحاد الدوليّ للاتصالات، ومكتبة الإسكندرية، ويهدف هذا المشروع إلى:

– رقمنة المحاور الحضاريّة المختلفة.

– الحفاظ على الذّاكرة التراثيّة الإجماليّة لشعوب العالم العربيّ، وتعريف الأجيال الجديدة بها.

– تشجيع أعمال الرقمنة في الدُّول العربيّة.

– المساهمة في زيادة المحتوى الإلكترونيّ العربيّ ونشره على الإنترنت.

-البناء عليه والاستفادة ممّا تمّ إنجازه من مبادرات عربية وإقليميّة في مجالات توثيق التُّراث والثّقافة العربيّة.

نتائج البحث

أمّا النّتائج الّتي توصّل إليها البحث فيمكن رصدها على النَّحو الآتي:

- بلغ حجم المحتوى الرقمي المنشور بالعربية في أفغانستان ما يقارب أكثر من مائة ورقة علمية، من ١٢٠ من الباحثين والدارسين في الجامعات العالم و أكثر من خمسة عشر دولة عربية وغير عربية: لبنان، سوريا، عراق، الأردن، اليمن، مصر، موريتانيا، المغرب العربي، الإمارات المتحدة، البنغال الغربي، المملكة

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

السعودية، الكشمير الحرّة، هند، باكستان، إيران، ومعظم المقالات من الباحثين الأفغانيين وجاء في الدرجة الثانية الباحثن الهند وموريتانيا.

- يعتقد الباحث أن من أسباب تقليل المستوى الكمي لإنتاج والنشر العلمي لهذه المجلة ، قد يعود إلى جملة من المعوقات ، أبرزها و عدم الرغبة الباحثين بالكتابة البحث العلمي، وضعف اهتمام الجانب الحكومي بالبحث العلمي تخيب آمال الباحثين والدارسين، وقلة الموازنات المالية وغياب الحوافز والجوائز المخصصة بالبحث العلمي، إلى جانب ضعف الثقافة العلمية لدى القيادات الجامعية، التي لا تدرک أهمية البحث والنشر العلمي، وضعف مستوى الأداء الإدارى والتقني المنظومات البحث العلمي العربية وتكرر الأزمات وغياب عوامل الإنتاج والإبداع.
- توزعت الأوراق البحثية العربية المنشورة على عدد من الباحثن وتحددت الثلاث دول المتقدمة كأكثر المؤسسات نشرًا في المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة.
- توزعت الأوراق البحثية العربية المنشورة على عدد من المجالات، وتحددت خمسة مجالات بحثية، كأكثر المجلات بحثاً، ويعد المجال اللغوي أكثر المجالات نشرًا، وتفهرس قائمة المجالات في ١٧ دولة عربية وغير عربية وحصل أفغانستان في المرتبة الأولى بواقع ٩١%نشرًا في المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة.
- يرجى الباحث من المؤسسات والجامعات العربية وغير العربية الجهود المبذولة في تفعيل دور اللّغة العربيّة في مجال الرقمنة، على الرغم من ملائمتها على صعوبتها لنظم المحتوى الرقمي، وعلى الرغم من قدرة تلك الأنظمة على التّكيُّف مع التَّحوّل الرّقميّ، إلّا أنّنا لا نستطيع التَّعامل مع تلك المعطيات.

استنتاجات البحث:

بعد استعراض نتائج البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

- تؤثر الحروب والصراعات واضطراب الأمن، على مختلف القطاعات، والخدمات والمخرجات ومنها الإنتاج الكمى المعرفي، كما هو واضحةٌ في كل من اليمن، وسوريا وفلسطين وباكستان وأفغانستان وغيرها.
- لا تفتقر البلدان الإسلامية إلى الكوادر العلمية العالية، ولا تفتقر إلى الإنتاج العلمي البحثي ولكن وجود بعض الصعوبات والعوائق يسد الطريق أمام الباحثين والدراسين.
- عدم وجود حوافز المادية والمعنوية وضعف الثقافة التقنية، والقصور الواضح في القيادات الجامعات الأفغانية والمراكز البحثية، فهناك مؤسسات وجامعات

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

ومراكز بحثية كثيرة ويوجد إنتاج علمي جيد لدى الباحثين، وإنما تفتقر إلى ضعف قدرة حماية والتمويل.

- تعاظم التحديات التي تواجه اللغة العربية، نتج عنها قصور كبير في معدلات الإنتاج والنشر العلمي بقواعد البيانات العالمية المرموقة، وضعف مواكبة العصر الرقمي.

التَّوصيات:

خلص البحث إلى تقديم مجموعة من التوصيات، أبرزها:

- تطوير منظومة البحث العلمي على مستوى البلاد الأفغانية وفقًا للتحول الرقمى المرموق.
- تحديث التشريعات والقوانين واللوائح المنظمة للبحث والنشر العلمي باللغة العربية.
- تنشيط حركة البحث والتأليف والترجمة والنشر العلمي وتحفيز الباحثين ماديًا ومعنويًا.
- زيادة الدعم الحكومي وضرورة مشاركة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي باللغة العربية.
- تعزيز قيم الإبداع والابتكار بين الباحثين مما ينتج عنه إعداد بحوث علمية رصينة ترقى إلى مستوى النشر في المجلات العالمية المرموقة.
- عودة الباحثين المهاجرين الأفغان إلى أوطانهم وتوفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم.
- تعزيز الحضور العالمي للمؤسسات الجامعية والمشاركة في المؤتمرات العلمية المختلفة.
- تجويد المجلات العربية الدولية الأفغانية وإدراجها في قواعد البيانات العالمية المرموقة ومنها ISI.
- ارجو من المؤسسات والمجاميع العربية إنشاء الصندوق العربي للبحث العلمي، يتولى دعم المجلات والبحوث العلمية المميزة.
- اهتمام المجاميع والمؤسسات في الدول العربي على المساعد والتمويل المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة والدعم المادي والمعنوي على العاملين.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

فهرس المصادر والمراجع

١- باسل وغفوري، كل محمد وشريف الله. (٢٠٢٣م). ***واقع تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الأفغانية***، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، غزة- فلسطين، مجلد٣، عدد٣، مارس، ص١٣٤-١٥٩.

٢- الخطيب، خليل محمد. (٢٠٢٠م). ***واقع البحث العلمي في الوطن العربي*** (٢٠٠٨-٢٠١٨م) دراسة وصفية تحليلية، مجلة منظمة المجتمع العلمي العربي (إرسكو) دوحة- قطر، ص١-١٨.

٣- السيد، محمود أحمد. (دون تاريخ). ***النّهوض باللّغة العربيّة.*** دمشق، مجمع اللّغة العربيّة.

٤- كوهستاني، عائشة عبد الوهاب. (٢٠٢٤م). ***كشاف المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة***، من العدد الأول- العدد السادس عشر ٢٠٢٠- ٢٠٢٣م، نشر إدارة المجلة.

٥- المسدّي، عبد السّلام. (دون تاريخ). ***حدّ اللّغة في التّراث اللّسانيّ،*** عن الندوة الجهويّة، تقدّم اللّسانيّات في الأقطار العربيّة. المغرب.

الدّوريّات الورقيّة:

٦- العوفي، علي سيف؛ والحراصى، نبهان حارث. (٢٠١٠م). الفجوة الرقميّة اللّغويّة: دراسة العوامل المؤدّية إلى إخفاق الباحثين الأكاديميّين العرب في تعزيز الأرصدة المعلوماتية الإلكترونية بالنصّ العربيّ. ***مجلة دراسات المعلومات***، العدد٨.

٧- الكبيسي، أحمد. (٢٠٠٨م). تطور النُّظم الآليّة في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنة والافتراضية. ***مجلّة العربية ٣٠٠٠*** ، مكتبة علم المعلومات والمكتبات، العدد٣.

المواقع الإلكترونيّة:

٨- حمادة، سلوى. (٢٠٠٧م). الترجمة الآليّة كبنية أساسيّة في صرح التّعريب. ***المجلّة العربيّة لعلوم وهندسة الحاسوب***، المجلد الأوّل، العدد الأوّل، (تمّت زيارة الموقع في ٢٠٢١/١٠/١٠م) ، مُتاح على الرابط الآتي:
http://www.phillips-publishing.com/jcsea/publications.html

٩- الرفاعي، عبد المجيد . (٢٠٠٨م). الارتقاء باللّغة العربيّة من أجل الإحياء العربيّ. (تمّت زيارة الموقع في ٢٠٢١/١٠/١٠م) ، مُتاح على الرابط:
http://www.arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=328,Web ٢٠١

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

١٠- الشحود، علي بن نايف. (٢٠١٠م). المسلم بين الهُويّة الإسلامية والهويّة الجاهليّة. (تمّت زيارة الموقع في ٢٠٢١/١٠/١٠م) ، مُتاح على الرابط الآتي: http://www.4shared.com/file/vv8XN2-K/_.html

١١- الكتاني، حمزة. (٢٠٢١م). قدرة اللُّغة العربيّة على مسايرة الإبداعات والتّجديدات في مجال العلوم الطبيّة والطبيعيّة. ***مجلّة اللّسان العربيّ***، الألكسو- الرباط: مكتب تنسيق التّعريب، العدد٤٣: تمّت زيارة الموقع في ٢٠٢١/١٠/١م)، مُتاح على الرّابط:
http://www.arabization.org.ma/downloads/matalla/43/docs/21.doc

١٢- الإسكوا، لجنة الأمم المتّحدة الاقتصاديّة والاجتماعيّة. (٢٠١٣م). المحتوى الرقميّ العربيّ تحفيز الابتكار وريادة الأعمال في المنطقة العربيّة. الإسكوا. رمز الوثيقة: E /2013/ICTD/ESCWA/ (تاريخ الزيارة: ٢٠٢١/١٠/١٠م) مُتاح على الرابط: archive.unescwa.org//https:

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391